

المجلس التشريعي الفلسطيني

الدورة الأولى - الفترة الثانية

الجلسة الاستثنائية

بمناسبة زيارة السيد كلاوس هينش رئيس البرلمان الأوروبي

يوم الأربعاء الموافق 1996/11/20

عقد المجلس التشريعي الفلسطيني برئاسة الأخ/ أبو علاء رئيس المجلس جلسة خاصة بمناسبة الزيارة التاريخية لرئيس البرلمان الأوروبي السيد/ كلاوس هينش حيث ألقى الأخ/ أبو علاء كلمة رحب فيها بالرئيس الضيف والوفد المرافق له، عبر فيها عن سعادة أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني بهذه الزيارة التي تعزز الحضور الأوروبي والتوجه السياسي المبدئي والشجاع تجاه قضايا شعبنا ومنطقتنا والذي ينطوي على دلالات عميقة تعبر عن دعم أوروبا السياسي والمعنوي للسلطة الوطنية الفلسطينية ولمجلسنا التشريعي الفلسطيني، ولعملية السلام برمتها معبرة بذلك عن حضور أوروبا بثقلها السياسي والاقتصادي واشعاعها الفكري والثقافي ومبادئها الراسخة القائمة على الحق والعدالة والديمقراطية.

كما أشاد بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي طرح المشاركة الأوروبية الفاعلة في عملية صنع السلام في المنطقة- التي أصبحت تقف على حافة الهاوية بفعل السياسة المتعنتة للحكومة الإسرائيلية الجديدة- وضرورة احترام القرارات الدولية التي تؤكد على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

على صعيد العلاقات الأوروبية الفلسطينية أبدى الأخ/ أبو علاء كل الإعجاب والتقدير للزيارات التي سبقت من قبل الجانب الأوروبي إلى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وكانت زيارة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر، والمستشار الألماني هيلموت كول والرئيس ماريو سواريز رئيس جمهورية البرتغال وزيارات الترويكا الأوروبية ووزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي وتواصل زيارات الرئيس عرفات والمسؤولين الفلسطينيين إلى العواصم الأوروبية لتعزيز التنسيق مع دول الاتحاد الأوروبي، وكذلك زيارات وفود المجلس التشريعي الفلسطيني إلى البرلمانات الأوروبية. حيث توجت هذه التوجهات السياسية والشجاعة بحضور رئيس البرلمان الأوروبي السيد كلاوس هينش.

وفي الختام قدم الأخ/ أبو علاء باسم المجلس التشريعي الفلسطيني جزيل الشكر إلى السيد كلاوس هينش والبرلمانيين الأوروبيين على مواقفهم الداعمة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والتي كان آخرها القرار النزيه والحكيم رقم (A4/0351/96) بتاريخ 96/11/14 والذي اتخذ

مؤخرا حول دعم عملية السلام في الشرق الأوسط والمأزق الذي تواجهه. وكذلك على دعمهم المادي والفني للمجلس التشريعي الفلسطيني الذي يشكل ضمانا للبناء الديمقراطي. ثم استمع المجلس التشريعي الفلسطيني الى الخطاب التاريخي الذي ألقاه السيد كلاوس هينش رئيس البرلمان الأوروبي والذي عبر فيه عن عظيم سعادته بمخاطبة الشعب الفلسطيني من خلال جلسة التشريعي المنتخب ، مظهرا إعجابه بإصرار الشعب الفلسطيني على الخيار الديمقراطي وتمسكة بالخلاص من القهر والظلم الذي عاناه نتيجة للاحتلال. ثم أشاد بمنهجية عمل المجلس التشريعي رئاسة وأعضاء والنظر بأهمية الى قرارات هذا المجلس الشجاعة. وتحدث عن عملية السلام وأهميتها في المنطقة وحاجة الشعوب للأمن والاستقرار معبرا عن الالتزام الأوروبي بعملية بناء المنطقة سياسيا واقتصاديا وخاصة في مناطق السلطة الفلسطينية ، مؤكدا على التزام أوروبا بالأسس والثوابت التالية:-

* الدعم الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته.

* دعم وحدة وأمن الدولة الإسرائيلية وسلامة شعبها .

* شجب أعمال العنف والإرهاب.

* دعم حقوق الإنسان والتعددية الديمقراطية.

وعن المرحلة النهائية للمفاوضات دعى إلى ضرورة أن تتضمن الثوابت التالية :

* ضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

* حل مشكلة اللاجئين.

* الحل العادل لقضية القدس

داعيا جميع الأطراف إلى الالتزام الكامل والتطبيق الفوري للاتفاقيات الموقعة والعمل على ضرورة التسريع في عملية المفاوضات.

وعن المستوطنات اعتبر وجودها غير شرعي وتوسيعها يضر بعملية السلام وقال في هذا الصدد معبرا عن معارضته للسياسية الاستيطانية التي تمارسها إسرائيل(إن البلدوزرات لا تشق طريق السلام).

بهذه الكلمات اختتم السيد كلاوس هينش رئيس البرلمان الأوروبي خطابه التاريخي أمام المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله مؤكدا على النظرة الحقيقية للاتحاد الأوروبي وبرلمانه بانحيازه لعملية السلام.

وفي نهاية الجلسة تبادل الرئيسان الهدايا التذكارية تعبيراً عن استمرار وتواصل الصلة بين الشعوب الأوروبية والشعب الفلسطيني.

رفعت الجلسة الساعة 12:45 ظهراً على أن تستأنف في صباح اليوم التالي.